

## تصميم المواد التعليمية في درس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة

Aqif Khilmia

Universitas Darussalam Gontor

aihilmia1995@gmail.com

**Abstract**

The University of Darussalam Gontor is a university that pays attention to learning Arabic. This is by the curriculum in each study program. As the founder stated that University must be a university that consistently teaches the language of the Qur`an, all students must master Arabic. However, the Islamic Economics study program does not yet have Arabic language teaching materials that have a bad impact on lecturers or students in the teaching and learning process. So, the researchers tried to compile Arabic language teaching materials specifically for students of Islamic Economics study programs at the University of Darussalam Gontor.

The formulation of the research problem is “What the characteristics of Arabic teaching materials to improve reading skills of Islamic Economics study program students at the University of Darussalam Gontor?” and “How effective are Arabic teaching materials in improving reading skills of Management study students at the University of Darussalam Gontor?”. This study aims to explain the characteristics of the Arabic language teaching materials in improving the reading skills of students in Islamic Economics study programs at the University Darussalam of Gontor and to see the effectiveness of Arabic teaching materials to improve reading skills of students in Islamic Economics at the University of Darussalam Gontor.

This research is a type of Research and Development (R & D) research which is preceded by data collection with interviews, tests, questionnaires, and documentation. To analyze the data collected, the author uses the t-test formula.

The results of this study that teaching materials are arranged in the form of books, which are preceded by supervising for instructors of Arabic, learning steps, and syllabus. And the core of this book is material consisting of 13 chapters, consisting of reading texts and practice questions. At the end of this book, there are vocabulary words and their meanings arranged according to the alphabet. From the results of the pre-test and post-test values, it was found that the post-test value was greater than the pre-test. This shows that the compiled book is used both for students and instructors of Arabic. Then the Arabic language instructors must pay attention to the things students need to learn Arabic by looking at the condition of the students and their language skills.

From the results of this discussion, researchers hope that lecturers of Arabic language material will always pay attention to the needs of students, so they can choose the right material and learning methods and according to their needs.

**Keywords :** Arabic Language Material, Reading Skill, Teaching Material Drafting, Islamic Economics Study Program.

## المقدمة

الكريم. وهي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.<sup>٥</sup>

ابتداءً تعليم اللغة بأربع مهارات هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فتلك المهارات اللغوية الأربعة مجموعة من أربع قدرات تسمح للفرد بفهم وإنتاج لغة منطوقة من أجل التواصل الشخصي الفعال.<sup>٦</sup> وهذه المهارات ترتبط بعضها ببعض. وتنقسم المهارات إلى قسمين، هما: المهارات الاستيعابية هي الاستماع والكلام، والمهارات الإنتاجية هي القراءة والكتابة.<sup>٧</sup>

أنّ القراءة عملية تحسّن الأفكار وإحصاب حياة القارئ، النافذة التي نطل منها ألوان الثقافة وضروب المعارف الإنسانية. فأصبح دورها مهمًا في تنظيم المجتمع لأن القراءة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض.<sup>٨</sup> فجوادة الطلاب في القراءة تساعدهم على فهم

تعتبر اللغة العربية ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع،<sup>١</sup> وهي أداة الاتصال بين مجموعة من الجنس البشري ووسيلة التفاهم بينهم.<sup>٢</sup> وأتت واحدة من أكثر اللغات انتشارا في العالم.<sup>٣</sup> وإن العالم في هذا الزمان في حاجة شديدة إلى المترسّخين في هذه اللغة، لأنّها تعتبر إحدى اللغات التي امتازت من بين سائر لغات البشر.<sup>٤</sup>

إنّ عالمية الدعوة الإسلامية والإنسانية تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلّم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين غيرها من العرب والمسلمين، فهي بالإضافة إلى أنّها اللغة الأمّ لما يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنّها لغة مقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض، حيث إنّها لغة القرآن

<sup>٥</sup> علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩١)، ص. ٤٤.

<sup>٦</sup> طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩)، ص. ٤٤٩.

<sup>٧</sup> عمر صديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين وغيرها: الطرق والأساليب والوسائل، (الجيزة: دار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص. ٦٢.

<sup>٨</sup> لحم الدين، تدخيل التربية الإسلامية في نصوص القراءة لتعليم اللغة العربية، العدد ١، الرقم ١، أبريل ٢٠١٤، ص. ٣.

<sup>١</sup> علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة وهبة، دون السنة)، ص. ١٤.

<sup>٢</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦١)، ص. ٣٧.

<sup>٣</sup> أحمد فؤاد محمود علهان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص. ٣١.

<sup>٤</sup> محمد صالح سمك، فنّ التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص. ٤١.

دور كبير في مساعدة الطلاب لهذا المستوى على اكتساب المعلومات وتخزينها واستعمالها.<sup>١١</sup> إن المواد التعليمية على درجة كبيرة من الأهمية، وتأتي على المرتبة الأولى قبل الأدوات والأجهزة ومما تجدر الإشارة إليه.<sup>١٢</sup> والمواد التعليمية هي المواد المصنفة والمنظمة والمرتبة في أفضل صورة للتعليم والتعلم مع توفر المنطق، والاقتصاد في الفكر والفائدة والواقعية والقابلية للفهم. وهي أفضل عدة وأمضى سلاح للتعامل مع مشكلات الحياة. يفيد الطالب من دراسته لها في تنمية قدراته لاستيعاب المزيد من الحقائق والأفكار والمهارات.<sup>١٣</sup>

إن للمواد التعليمية وظائف عدة، منها أن يقدم المعرفة العلمية للطلّبات في صورة منظمة فيساعدنهم على استيعابها، وإدراك الترابط بين أجزائها، كما أنه يتيح لكل طالب فرصة التعلم الذاتي.<sup>١٤</sup>

<sup>١١</sup>فتحى علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، دون سنة)، ص. ١٧٩.

<sup>١٢</sup>عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ص. ٥٦.

<sup>١٣</sup>إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، (سوهاج: دار المعارف، ١٩٩١)، ص. ١٦.

<sup>١٤</sup>نايف معروف، خصائص العربية وطرق تدريسها، (بيروت: دار النفائس: ١٩٩٩)، ص. ٢٣٤.

جميع ما قرأها من الكتب أو المقالات، حتى تساعدهم للحصول على قدرة قراءة الكتب حتى يتعلموا ويفهموا أفكارهم.

ومن الجامعات الإسلامية التي تعتبر خبيراً في مجال نشر اللغة في إندونيسيا هي جامعة دار السلام كونتور. إن الجامعة حريصة على تطوير العلوم الإسلامية والكونية. وجعل اللغة العربية والإنجليزية لغتي التدريس والتخاطب بين الطالبات والمدرسين.<sup>١٥</sup> تطوّرت هذه الجامعة تطوّراً سريعاً منذ عام ٢٠١٤. وقسم الاقتصاد الإسلامي قسم جديد في الجامعة الذي يزود طلابه بالعلوم والمعلومات، منها تزويد اللغة العربية. إن تعليم اللغة العربية مهمّ للطلاب لاستعدادهم في كتابة رسالة البحث وقراءة الكتب العربية وفي الأعمال الاجتماعية الأخرى في مستقبلهم.<sup>١٦</sup>

إنّ تعليم اللغة العربية لقسم الاقتصاد الإسلامي يحتاج إلى الأسس القوية في أول نشأته. ومن هذه الأسس الاستيعاب والسيطرة على اللغة العربية خاصة في هذا المجال. وذلك في جميع فنونه ومهاراته خاصة في مهارة القراءة، باعتبار أنّ له

<sup>١٥</sup>معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة، وردون رسالة آخر السنة بثلاث لغات العربية والإنجليزية والإندونيسية، (كونتور فونوروكو، ٢٠١٤)، ص. ٩.

<sup>١٦</sup>نتيجة الحوار مع رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كونتور، ٥ فبراير ٢٠١٨.

بأنفسهم.<sup>١٧</sup> وتأتي مواد التعليم لتكامل عناصر التعلّم الثلاثة، وهي المعلّم والمتعلّم ومادة التعلّم.<sup>١٨</sup> يذكر طعيمة أن المواد التعليميّة هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرحى تزويد الطالبات بها والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم أو المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرّرة في المنهج.<sup>١٩</sup>

### خطوات تصميم المواد التعليميّة

تشير أدبيات تصميم إنّ هناك خطوات يعتمد عليها تصميم المواد التعليميّة وهي ما يلي:<sup>٢٠</sup>

١. المرحلة التحضيرية

هذه المرحلة هي مرحلة أساسية، فهي تمدّ المعلّم بأداة الإعداد من الجوانب النظرية

<sup>١٧</sup> قسم المنهج الدراسي، أصول التربية والتعليم، الجزء الثالث، مقرر للصف الخامس، الطبعة المنقحة الثانية، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر: ١٤٣٥ هـ)، ص. ٧.

<sup>١٨</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، (الرياض: د. ط.، ٢٠١١)، ص. ٣٩.

<sup>١٩</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، القسم الثاني، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د. س.)، ص. ٢٠٣.

<sup>٢٠</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلّمي اللغة العربية .....، ص. ٥٧.

وفي الدراسة التمهيديّة وجدت الباحثة أن المواد التعليميّة في درس اللغة العربية لقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كوتنور لم تكن موجودة. والمدرس لهذه المادة لم يأخذ من عدة موضوع مختلفة، وأحيانا لم تناسب بكفاءة الطالبات.<sup>١٥</sup> فالطالبات يصعبن في تعلّم درس اللغة العربية لأن المادة غير جذابة. وهذا يظهر أن الطالبات يشعرن بالملل والسآمة وعدم النشاط عند أداء التعليم في المحاضرة.<sup>١٦</sup>

بهذه الأحوال حاولت الباحثة إلى تصميم المواد التعليميّة في درس اللغة العربية لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كوتنور مؤسسا على الدراسة التمهيديّة التي أجرتها الباحثة. تسهيلا للمحاضرين القيام بالعملية التعليميّة في هذا المجال ومساعدتهم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

### مفهوم المواد التعليميّة

إنّ كلمة المواد هي جمع من المادّة، فالمادّة نفسها هي المعلومات التي يقصد المعلّم أن يوصلها إلى التلاميذ أو يجدها التلاميذ

<sup>١٥</sup> نتيجة الحوار مع محاضر في درس اللغة العربية بجامعة دار السلام كوتنور، ١٢ فبراير ٢٠١٨.

<sup>١٦</sup> نتيجة الحوار مع طالبة قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كوتنور، ٣ مارس ٢٠١٨.

أ) دراسة كتب تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها وكتب منهج البحث في طريقة تحليل البيانات.

ب) دراسة المشكلات والصعوبات المتصلة بتعلّم المهارات اللّغوية.

ج) دراسة المنهج الدراسي والأهداف في التعليم.

٢. مرحلة جمع النصوص الخاصّة والمراجع.

٣. مرحلة الكتابة ثمّ مراجعة التعديل.

٤. رحلة إجراء الكتاب حيث كتب في منهج البحث.

٥. مرحلة طباعة الكتاب.

### مفهوم مهارة القراءة

يذكر محمود كامل الناقّة القراءة أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة هذا المتعلّم لاستمراره في التعلّم، وأداته أيضا في الاتّصال بالإنتاج الفكريّ والأدبيّ والحضاريّ لأصحاب اللّغة المتعلّمة سواء في الماضي أو الحاضر.<sup>٢٤</sup>

ويعرف كوتريل *Cottrell* المهارة هي القدرة على الأداء والتعلّم الجيّد بما نريد. وهي نشاط

– تحليله – تقويمه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٢٦١.

<sup>٢٤</sup> محمود كامل الناقّة، تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص. ١٨٥.

والأمور التطبيقية من كتب أعدت لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها. تنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:<sup>٢١</sup>

أ) تطوير ذات المؤلّف في ميدان التّأليف

ينبغي للكاتب أن يجري بعض الدراسات الأساسية في هذه المرحلة، ويقصد بالدراسات الأساسية هنا ما يجريه المؤلّف أو يستعين به من دراسات سابقة على تأليف المواد التعليميّة تساعده في إعدادها على أساس علميّ وليس مجرد آراء خاصة وتصوّرات ذاتية.<sup>٢٢</sup>

ب) دراسة خصائص الدارسين وبيئتهم

تعدّ هذه الخطة على الجوانب النفسية للدارسين، ينطوي على دوافعهم لتعلّم اللّغة العربيّة وقدراتهم ومستواهم لدرس اللّغة العربيّة. كذلك النظر إلى البيئة التي يعيشون فيها.

تعدّ هذه المرحلة التحضيرية إلى الأعمال الشّتى. فيلزم على المؤلّف أن تراعي هذه الأعمال:<sup>٢٣</sup>

<sup>٢١</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلّمي اللّغة العربيّة .....، ص. ٥٨.

<sup>٢٢</sup> المرجع نفسه، ص. ٥٨.

<sup>٢٣</sup> محمود كامل الناقّة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى: إعداد

٢. الاهتمام بميول الطلاب القرائية والإفادة منها في تشجيعهم على المطالعة.

٣. الاهتمام بطبيعة إدراك الأطفال للأشياء. تعدّ القراءة المصدر الأساسي لتعلّم اللّغة العربيّة خارج الصّف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصّة ومنتوّعة.<sup>٢٧</sup> والقراءة تشتمل على أربع مهارات:<sup>٢٨</sup>

١. مهارات التعرف يقصد بالتعرف هنا القدرة على فكّ الرموز المكتوبة والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها عن غيرها من الكلمات. إنّها عملية ميكانيكية ينتهي الأمر فيها عند نطق الكلمة نطقاً صحيحاً.<sup>٢٩</sup>

٢. مهارات الفهم ويدرك بالفهم هنا القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة.<sup>٣٠</sup>

<sup>٢٧</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مختصرات)، مقالة غير منشورة، (١٤٢٨ هـ)، ص. ٤٢-٤٣.

<sup>٢٨</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية .....، ص. ٥٢١.

<sup>٢٩</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة .....، ص. ٤٢.

<sup>٣٠</sup> فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة .....، ص. ١٨٤.

متعلّم يتمّ تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة.<sup>٢٥</sup>

فمهارّة القراءة هي نشاط عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه وتتطلّب هذه الرموز فهم المعاني. مهارة القراءة لا يكفي بذكاء الطالب، بل يهتمّ بوجود العوامل الخارجية والداخلية المشجّعة على القراءة. والعوامل الخارجية المشجّعة على القراءة هي:

١. تأمين الجو المناسب للقراءة.  
٢. المجموعات الجيدة المتجدّدة التي يراعي فيها التوازن بين مختلف الفئات والأعمار والميول مع تنوّع الأوعية التقليدية منها والرقمية. والمثال: (أ) إنشاء نوادي القراء والجمعيات الثقافية. (ب) عقد الندوات والأمسيات الثقافية والمناظرة الأدبية والعلمية. (ج) توجيه العناية خاصّة لنشر الكتاب للطلاب.

(د) حسن التأهيل وتدريب من المدرسة. أما العوامل الداخلية المشجّعة على القراءة هي:<sup>٢٦</sup>

١. احترام الطلاب وإدراك الفروق الفردية بينهم.  
<sup>٢٥</sup> هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارّة القراءة والاستذكار، الطبعة الأولى، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص. ٨٧-٨٨.

<sup>٢٦</sup> هبة محمد عبد الحميد، أنشطة ومهارّة القراءة والاستذكار .....، ص. ١١٩-١٢٠.

تتطلب أعمالها قدرا معينا من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال.<sup>٣٣</sup>

وتعتبر تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مدخل خاص من مداخل تعليم اللغة الذي يركز على المتعلم وحاجاته والمواقف التي سيتعرض لها، وكان المنهج المستخدم له كغيرها من المناهج تركز على المتعلم وحاجاته والأغراض التي يتعلم اللغة من أجلها.<sup>٣٤</sup>

ويعدّ تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة هو نوع من التعليم الذي جددت مواد مقرراته، بصفة رئيسية، وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين في تعليم اللغة. وهكذا يكون التركيز على المتعلم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلم اللغة الأجنبية، فنجد أنّ البرنامج الدراسي كلّه مبني على هذا المفهوم.<sup>٣٥</sup>

<sup>٣٣</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ٢٧٦.

<sup>٣٤</sup>علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)، ص. ١١٥.

<sup>٣٥</sup>أحمد عبد الحليم، الدراسات اللغوية: عدد خاص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (سودان: بشركة فال للإعلان والطباعة، ١٩٨٣)، ص. ١٢٤-١٢٥.

٣. مهارات النقد

ويفهم بالنقد هو القدرة على الحكم ما يقرؤه الفرد، وإبداء الرأي فيه وقبول ما يستسغيه عقله ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه.<sup>٣١</sup>

٤. مهارات التفاعل

أما التفاعل هنا النشاط الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتصاله بمادة مطبوعة والذي يبدأ بإحساس مشكلة تواجهه، والبحث من خلال المادة المقروءة عن حلّ هذه المشكلات والاستجابة لهذا الحلّ بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثم إصدار القرار.<sup>٣٢</sup>

مفهوم تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

هناك مستويان في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، هما: المستوى اللغوي العام والمستوى اللغوي التخصصي. ويقصد بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة *Language for spesific purpose* هي تعليم اللغة لأغراض وظيفية محدّدة ولفئات خاصة

<sup>٣١</sup>أحمد فؤاد محمود علهان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها .....، ص. ١٤٤.

<sup>٣٢</sup>رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية .....، ص. ١٢٣.

العربية والمواقف التي ينوي استخدام اللغة فيها.

٣. التركيز على اللغويات والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه المواقف التي سيستخدم فيها متعلم اللغة.

يستخدم هذا البحث المدخل الكمي والكيفي. وهذا البحث على أسلوب منهج البحث والتطوير *Research & Development*، وهي الطريقة المستخدمة للحصول على نتائج الأشياء المعينة ومعرفة فعالية تنفيذها للمشكلات التي تحتاج إلى حل مع منتج معين.<sup>٣٩</sup> وتقوم الباحثة بالبحث في تصميم المنتج الجديد واختباره.

يتكوّن مجتمع البحث من طالبات قسم الاقتصاد الإسلامي للفصل الرابع بجامعة دار السلام كونتور مانينجان نجاي جاي الشرقية هو ٤٢ طالبة، وقسمت الباحثة في اختيار العينة للتجربة الأولى في ١٠ طالبة وللتجربة الثانية في ٣٢ طالبة.

الخطوات التي أجرت الباحثة في تصميم المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لطالبات قسم

## أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة

تعتبر تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة أهمية كبيرة، فإنّ اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية. وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية.<sup>٣٦</sup>

وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرّس اللغة العربية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرّسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها، كما أنّها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للطلاب وتأليف الكتب التي يدرسونها لهم.<sup>٣٧</sup> فمن مهمّة مادة الدراسية الخاصة، تعتبر مناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، هي:<sup>٣٨</sup>

١. التركيز على المتعلم وحاجاته الخاصة.

٢. توظيف الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية لإعانة الدارس على استخدام

<sup>٣٦</sup> علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية .....، ص. ٤٩.

<sup>٣٧</sup> المرجع نفسه، ص. ٥٠.

<sup>٣٨</sup> علي أحمد مذكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية .....، ص. ١٠-١١.

<sup>٣٩</sup>Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*, Cetakan XX, (Bandung: Alfabeta, 2014), p. 297.

الناطقين بها خاصّة لتنمية مهارة القراءة، ولفهم الأشكال والمعايير للمواد التعليميّة الجيّدة.

(ب) مطالعة حول بعض الكتب في منهج البحث العلمي لفهم الخطوات الجارية في تصميم المواد التعليميّة.

(ج) تأليف خطة التدريس، الذي يشمل تعيين أغراض المواد والكفاءة الأساسية.

(د) اختيار الموضوع والمواد المناسبة وأنواع التدريبات في القراءة.

(هـ) تنظيم المواد التعليميّة.

٣. تصحيح المواد المصمّمة وتقييمها إلى الخبر ثم تحسينها، فيقصد منها الحصول على المدخلات والاقتراحات والإصلاحات، فقامت الباحثة بتصحيح منتجها لتخفيف العيوب.

٤. تجربة المواد المصمّمة بتطبيقها في العملية التعليميّة، ففي هذه الخطوة عقدت الباحثة الاختبار على منتجها لمعرفة مدى فعاليته، وذلك بتوزيع الاستبيان إلى الطالبات والمحاضر.

٥. تصحيح المواد للمرّة الثانية. وهذا التصحيح مؤسساً على نتائج التجربة الأولى حتى تأتي المواد أجود ممّا بعد.

الاقتصاد الإسلامي تعتمد على طريقة “Borg” و “Gall” وهي تحتوي على الأمور الآتية:<sup>40</sup>

١. جمع البيانات والمعلومات وإجراء الدراسة التمهيديّة، لمعرفة المشكلات حول تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة في قسم الاقتصاد الإسلامي. وفي هذه الخطوة قامت الباحثة بهذه الأعمال:

(أ) الحوار مع رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي لمعرفة الرسالة والهدف في قسم الاقتصاد الإسلامي.

(ب) الحوار مع مدرّس اللّغة العربيّة لمعرفة أحوال التعلّم والتعليم في درس اللّغة العربيّة في قسم الاقتصاد الإسلامي.

(ج) الحوار مع بعض طالبات قسم الاقتصاد الإسلامي لمعرفة المشكلات في تعلّم اللّغة العربيّة في قسم الاقتصاد الإسلامي.

٢. تخطيط وتصميم المنتج على أساس نتائج الدراسة التمهيديّة، لمعرفة كفاءة الطالبات. وفيها الخطوات الآتية:

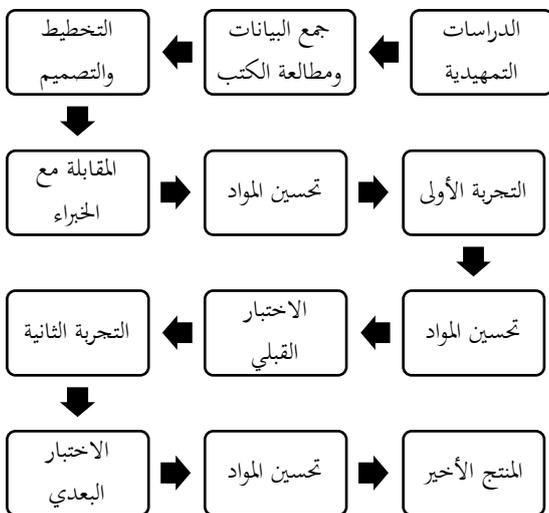
(أ) مطالعة حول بعض الكتب في تعليم اللّغة العربيّة لفهم الخطوات المناسبة لتعليم اللّغة العربيّة لغير

<sup>40</sup> Adelina Hasyim, *Metode Penelitian dan Pengembangan di Sekolah*, (Yogyakarta: Media Akademi, 2016), p. 86.

تقوم الباحثة بتحسين المواد التعليمية على أساس هذه النتائج حتى تأتي المواد التعليميّة بشكل أفضل. ١٠. إنتاج المواد التعليمية. فبعد مرور الباحثة نحو هذه الخطوات جميعاً، تتم عملية تصميم المواد التعليمية.

الرسم البياني رقم (١)

مراحل تنفيذ الدراسة



في تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، استخدمت الباحثة برنامج SPSS الإصدار ١٦، وهي ما يلي:

الجدول رقم (١)

الحساب بأسلوب *t-Test* بطريقة SPSS

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	Pre_Test	5,34	32	1,789	,316
	Post-Test	7,06	32	1,480	,262

٦. الاختبار القبلي، ففي هذه الخطوة اختارت الباحثة منتجها في المكان الأوسع مما سبق بجميع عينة البحث. والهدف من هذا الاختبار هو معرفة كفاءة الطالبات قبل استخدام المواد التعليميّة المصمّمة.

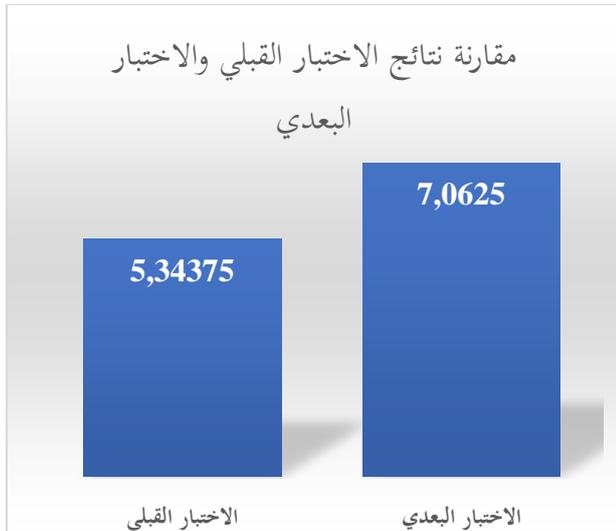
٧. التجربة الثانية للمواد التعليميّة المصمّمة. بعد إجراء التجربة الأولى وتحسين المواد على أساس مدخلات المحاضر والطالبات، تقوم الباحثة بتجربتها مرّة أخرى مع عدد الطالبات أكثر من التجربة الأولى. تهدف هذه الخطوة إلى الوقوف على مدى صلاحية المواد التعليميّة بعد تحسينها للمرّة الثانية. وفي نهاية التجربة، تقوم الباحثة بتوزيع أوراق الاستبيان للمحاضر والطالبات للوقوف على مدى صلاحية المواد التعليميّة المصمّمة.

٨. الاختبار البعدي. تقوم الباحثة في نهاية العملية التعليمية بعقد الاختبار البعدي، وذلك للوقوف على مدى فعالية المواد التعليمية بعد تحسينها للمرّة الثانية.

٩. تحسين المواد التعليمية. بالنظر إلى نتائج الطالبات ونتائج الاستبيان،

## الرسم البياني الرقم (٣)

## مقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي



فمن هذه المقارنة قد تبين أن نتيجة اختبار فرضية البحث مردودة. معنى ذلك، أن هناك اختلافا ملحوظا بين معدل نتائج الطالبات في الاختبار القبلي ومعدل نتائج الطالبات في الاختبار البعدي.

على المدرّس أو المحاضر أن يهتمّ بأمور معيّنة قبل بداية تعليم اللّغة العربيّة، وهي المواد المدروسة والتدريبات وطريقة التعليم وغير ذلك. فطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كونتور في شدّة الاحتياج إلى المواد التعليميّة في درس اللّغة العربيّة لتنمية مهارة القراءة وهي مجال الاقتصاد الإسلامي. وذلك ليكون تعليم اللّغة العربيّة في قسم الاقتصاد الإسلامي يصل إلى أقصى أغراضها.

تركّز هذه المواد التعليميّة لتنمية مهارة القراءة لمجال الاقتصاد الإسلامي. لهذا اختارت الباحثة الموضوعات التي تبحث في الاقتصاد

## Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	Pre_Test & Post-Test	32	,893	,000

## Paired Samples Test

		Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	Pre_Test - Post-Test	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference			
					Lower	Upper		
		-1,719	,813	,144	-2,012	1,426	-11,965	,000

يظهر من الجدول السابق أنّ قيمة ت- الإحصاء وهي ٠,٠٠٠ أكبر من قيمة ٠,٠٥، لذلك فإنّ الفرضية الصفرية مردودة. أي معنى ذلك، أنّ هناك اختلافا ملحوظا بين معدل نتيجة الطالبات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ومقارنة نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي ما يلي:

درس اللغة العربية. وتظهر من الرسم البياني السابق أنّ نتائج الاختبار البعدي أكبر من نتائج الاختبار القبلي، معنى ذلك أنّ هناك الارتقاء في كفاءة الطالبات في درس اللغة العربية بعد استخدام المواد التعليمية المصمّمة.

وكانت سهولة عملية التعليم والتعلم لدى طالبات قسم الاقتصاد الإسلامي لكون المواد التعليمية جذابة ومشوّقة وسهلة الاستخدام، بالإضافة إلى أنّ الموضوعات فيها مناسبة بيئتهنّ، ومطابقتها بالمواد التي تعلمن في علم الاقتصاد الإسلامي، فاللغة والتراكيب المستخدمة فيها مناسبة بمستوى كفاءة الطالبات. وتعتبر هذه المواد التعليمية جذابة في كونها ملوّنة وفيها صور متنوّعة ومختلفة حسب الموضوعات المعيّنة لكلّ الوحدة، وكذلك بعض الصور المتنوّعة التي تبيّن المفردات المستخدمة فيها.

وخلاصة القول أنّ تصميم المواد التعليمية قد تؤثر في ترقية مهارة القراءة لدى طالبات قسم الاقتصاد الإسلامي، بالإضافة إلى اختيار الموضوعات المناسبة واستخدام الألوان المختلفة التي تحمل إلى نشاط الطالبات في تعلم درس اللغة العربية. والألوان المستخدمة هي الأحمر والأسود والأبيض، لما تحمل هذه الألوان معاني النشاط والحبّ والفرح والسّلام والقوة والإحساس بالكثافة.

الإسلامي. وهي الموضوعات التي لا يخلو من الأساسيات الأربعة. وكتبت الباحثة النصوص بتركيب جيّد وأساليبها سليمة. وهي حاولت على تعديلها إلى الخبير في اللغة العربية. تتّضح أنّ الجمل والتراكيب فيها سهولة للفهم. ويتّضح في محاولة الطالبات على فهم تلك النصوص وفهم التراكيب النحوية. واختارت الباحثة المفردات التخصصية حول الاقتصاد الإسلامي، لتكون المواد مطابقا لتعليم اللغة العربية في مجال الاقتصاد الإسلامي.

أعدّت الباحثة طريقة التدريس لتشجيع الطالبات في تنمية مهارة القراءة، واختارت طريقة القراءة المكثّفة. وذلك بالنظر إلى مستوى الطالبات هي مستوى الجامعة وتسمّى بمرحلة القراءة للدرس والتحصيل.<sup>٤١</sup> ويهدف هذا النوع من القراءة إلى تكثيف نشاط القراءة في الفصل من أجل تعميق دراسة اللغة وزيادة الكفاءة فيها، وذلك تحت إشراف المعلم.<sup>٤٢</sup> يتّضح من خلال هذه النتائج، أنّ الطالبات يستطعن على فهم المواد التعليمية بسهولة وارتقت كفاءتهنّ في فهم

<sup>٤١</sup> محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣)، ص. ١٥٣.

<sup>٤٢</sup> محمود كامل الناقة، تعليم العربية لغير الناطقين

بها...، ص. ٢١٠.

## الخاتمة

وتطوره، وجوانب الدراسة الاقتصادية، والمشكلة الاقتصادية، وبعض المفاهيم الاقتصادية، وقانون الأثمان (الطلب)، وقانون الأثمان (العرض)، وتحديد سعر التوازن وكمية التوازن في السوق، والأسواق، والنقود، والنقود في الإسلام، والمصارف، والمصارف الإسلامية.

وتحتوي لكل وحدة على الغلاف الداخلي، والكلمات الجديدة، والمقالة الرئيسية للدرس، والتدريبات. تهدف التدريبات لمعرفة مدى فهم الطالبات نحو الموضوع. وهي تنقسم على خمسة التدريبات، وهي: إجابة الأسئلة المتعلقة بالنص، واختيار الصواب والخطأ من الجمل وتصويبها، وضبط النص، ووضع الكلمات في الجمل، وتلخيص النص.

استخدمت الباحثة صوراً تناسب موضوعات المواد التعليمية في نصّ القراءة. وبجانب ذلك، استخدمت الباحثة كذلك الصور المتنوعة لبيان معاني المفردات الجديدة. وهي لتسهيل الطالبات في فهم موضوعات الدرس وفهم أنواع المفردات المستخدمة فيها. اعتمدت الباحثة على الألوان المتنوعة، تهدف في جذب رغبة الطالبات في تعلّم درس اللغة العربية وغرس حبّه في القراءة. وفي اختيار هذه الألوان اعتمدت

انطلاقاً ممّا تقدّم من البحوث والتحليلات، يمكن اعتبار هذه المواد التعليمية مناسبة لتعليم درس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لمجال الاقتصاد الإسلامي في جامعة دار السلام كونتور جيّدة، لما لها التأثير في تنمية مهارة القراءة للطالبات فيها. وقد مرّت بالتصحّيات والتعديلات بعد تقديمها إلى الخبراء وإجراء التجربة. ومن الممكن القول إنّ هذه المواد التعليمية فعّالة لتعليم اللغة العربية لمجال الاقتصاد الإسلامي في جامعة دار السلام كونتور. ومن نتائج هذا البحث ما يلي:

### ١. مواصفات المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كونتور

المواد التعليمية المصمّمة لمجال الاقتصاد الإسلامي هي تأتي على شكل الكتاب المطبوع. تهدف لتنمية مهارة القراءة لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي في جامعة دار السلام كونتور. وإنّها تنطوي على ثلاثة عشر موضوعاً، نصوصها وتدريباتها ومجموعة المفردات المرتّبة حسب الأحرف الهجائية.

المواد التعليمية المطبوعة لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي تحتوي على الموضوعات الآتية: الاقتصاد وتطوره، والاقتصاد الإسلامي

**المراجع**

إبراهيم بسيوني عميرة، ١٩٩١، المنهج وعناصره، سوهاج: دار المعارف.

أحمد عبد الحليم، ١٩٨٣، الدراسات اللغوية: عدد خاص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سودان: بشركة فال للإعلان والطباعة.

أحمد فؤاد محمود علهان، ١٩٩٢، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٩، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

رشدي أحمد طعيمة، دون السنة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، القسم الثاني، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، ٢٠٠٩، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الأردن: جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث.

الباحثة على الأهداف المختلفة من استخدامها التي تناسب بالهدف الذي أرادت أن تحصل عليه الباحثة.

**٢. فعالية المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة دار السلام كونتور**

كما سبق البيان، قامت الباحثة بتقديم المواد التعليمية التي تم تصميمها إلى الخبراء، وأنها أيضا قامت بالاختبار القبلي والبعدي لطالبات قسم الاقتصاد الإسلامي. اتضح الفرق بين نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي. فارتقاء تلك النتائج دليل على جاذبة المواد التعليمية المصممة. وبالإضافة إلى ذلك، أن تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ببرنامج *SPSS* الإصدار ١٦، ٠ يدل على قبول الفرضية المباشرة. ومعنى ذلك يوجد الاختلاف الملحوظ بين معدل نتائج الطالبات في الاختبار القبلي (قبل استخدام المواد التعليمية) وبينه في الاختبار البعدي (بعد استخدام المواد التعليمية). ومن هنا اتضح أنّ المواد التعليمية المصممة جاذبة وتساعد الطالبات في تعلم درس اللغة العربية لترقية مهارتهنّ في القراءة، فهذه هي التي تبين مدى فعالية هذه المواد التعليمية.

فتحي علي يونس وآخرون، دون السنة،  
أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية  
الدينية، القاهرة: دار الثقافة للطباعة  
والنشر.

قسم المنهج الدراسي، ١٤٣٥، أصول التربية  
والتعليم، الجزء الثالث، مقرر للصف  
الخامس، الطبعة المنقحة الثانية، فونوروكو:  
دار السلام للطباعة والنشر.

لحم الدين، ٢٠١٤، تدخيل التربية الإسلامية  
في نصوص القراءة لتعليم اللغة العربية،  
العدد ١، الرقم ١، أبريل.

محمد صالح سمك، ١٩٩٨، فنّ التدريس للتربية  
اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها  
العملية، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٣،  
الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية  
للساطقين بلغات أخرى: إعداده -  
تحليله - تقويمه، مكة المكرمة: جامعة  
أم القرى.

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣،  
طرائق تدريس اللغة العربية لغير  
الناطقين بها، إيسيسكو: منشورات  
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

محمود كامل الناقة، ١٩٨٥، تعليم اللغة العربية  
للساطقين بلغات أخرى: أسسه -

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ١٤٢٨، إعداد  
مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين  
بها (مختصرات)، مقالة غير منشورة.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ٢٠١١،  
إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير  
الناطقين بها، الطبعة الأولى، الرياض:  
دون الطباعة.

عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، ٢٠٠٢،  
تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية،  
القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عبد العليم إبراهيم، ١٩٦١، الموجه الفني  
لمدرسي اللغة العربية، القاهرة: دار  
المعارف.

علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، ٢٠٠٦،  
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:  
النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر  
العربي.

علي أحمد مدكور، ١٩٩١، تدريس فنون اللغة  
العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

علي إسماعيل محمد، دون السنة، المنهج في  
اللغة العربية، القاهرة: مكتبة وهبة.

عمر صديق عبد الله، ٢٠٠٨، تعليم اللغة  
العربية للناطقين بغيرها: الطرق  
والأساليب والوسائل، الجيزة: دار العالمية  
للنشر والتوزيع.

هبة محمد عبد الحميد، ٢٠٠٦، أنشطة ومهارة  
القراءة والاستذكار، الطبعة الأولى،  
عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

Sugiyono, 2014, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*, Cetakan XX, Bandung: Alfabeta.

Pawito, 2007, *Penelitian Komunikasi Kualitatif*, Yogyakarta: PT. Pelangi Aksara.

Misbahuddin dan Iqbal Hasan, 2003, *Analisis Data Penelitian dengan Statistik*, Jakarta: Bumi Aksara.

Kathleen F Weaver, et al., 2017, *“Basic in SPSS” An Introduction to Statistical Analysis in Research*, Hoboken, NJ, USA: John Wiley & Sons, Inc..

مداخله – طرق تدريسه، مكة المكرمة:  
جامعة أم القرى.

معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية

الحديثة، ٢٠١٤، وردون رسالة آخر

السنة بثلاث لغات العربية والإنجليزية

والإندونيسية، كونتور فونوروكو.

نايف معروف، ١٩٩٩، خصائص العربية وطرق

تدريسها، بيروت: دار النفائس.